اى شئ حصل لنا غير مؤمنين والثانية معنى هذا الفصل ولكن مقيدا
بالحال الاولى لانك لو ازلتها وقلت وما لنا ونطمع لم يكن كلاما ويجوز ان
يكون ونطمع حالا من لا نؤمن على انهم انكروا على انفسهم انهم لا يؤمنون
اى لا يوحدون الله تعالى ويطمعون مع ذلك ان يصحبوا الصالحين
وان يكون معطوفا على لا نؤمن على معنى وما لنا نجمع بين التثليث
وبين الطمع فى صحبة الصالحين او على معنى وما لنا لا نجمع بينهما بالدخول
فى الاسلام لان الكافر ما ينبغى له ان يطمع فى صحبة الصالحين قراء
الحسن فاتاهم الله بما قالوا بما تكلموا به من اعتقاد واخلاص
من قولك هذا قول فلان اى اعتقاده وما يذهب اليه طيبات ما احل
الله لكم ما طاب ولذ من الحلال ومعنى لا تحرموا لا تمنعوا انفسكم
كمنع التحريم او لا تقولوا حرمناها على انفسنا مبالغة منكم فى العزم
على تركها تزهدا منكم وتقشفا روى ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وصف القيامة لاصحابه يوما فبالغ واشبع الكلام
فى الانذار فرقوا واجتمعوا فى بيت عثمان بن مظعون واتفقوا على
ان لا يزالوا صائمين قائمين وان لا يناموا على الفرش ولا ياكلوا اللحم
والودك ولا يقربوا النساء والطيب ويرفضوا الدنيا ويلبسوا
المسوح ويسيحوا فى الارض ويجبوا مذاكيرهم فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم انى لم اومر بذلك ان لانفسكم
عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا وناموا فانى اقوم وانام

واصوم

مخطوطات جامعة الرياض

واصوم وافطر واكل اللحم والدسم واتى النساء فمن رغب عن سنتى
فليس منى ونزلت روى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ياكل
الدجاج والفالوذج وكان يعجبه الحلواء والعسل وقال ان المؤمن حلو
يحب الحلاوة وعن ابن مسعود ان رجلا قال له انى حرمت الفراش
فتلا هذه الاية وقال نم على فراشك وكفر عن يمينك وعن الحسن
انه دعى الى طعام ومعه فرقد السبخى واصحابه فقعدوا على المائدة
وعليها الالوان من الدجاج المسمن والفالوذج وغير ذلك فاعتزل فرقد
ناحية قال الحسن اهو صائم قالوا لا ولكنه يكره هذه الالوان فاقبل
الحسن عليه وقال يا فريقد اترى لعاب النحل بلباب البر بخالص
السمن يعيبه مسلم وعنه انه قيل له فلان لا ياكل الفالوذ ويقول
لا اؤدى شكره قال افيشرب الماء البارد قال نعم قال انه جاهل
ان نعمة الله عليه فى الماء البارد اكثر من نعمته عليه فى الفالوذ وعنه
ان الله تعالى ادب عباده فاحسن ادبهم قال لينفق ذو سعة من سعته
ما عاب الله قوما وسع الله عليهم الدنيا فتنعموا واطاعوا ولا عذر
قوما زواها عنهم فعصوه فلا تعتدوا ولا تتعدوا حدود ما احل
لكم الى ما حرم عليكم ولا تسرفوا فى تناول الطيبات او جعل تحريم
الطيبات اعتداء وظلما فنهى عن الاعتداء ليدخل تحته النهى عن تحريمها
دخولا اوليا لوروده على عقبه او اراد ولا تعتدوا بذلك وكلوا مما
رزقكم الله اى من الوجوه الطيبة التى تسمى رزقا حلالا حال مما رزقكم الله

Copyright © King Saud University